

رمضان كريم

26

إعداد: ليلى الشافعي

مطبخ

من التراث العربي

أفطرت بعذر

جاء رجل يوماً الى فقيه يستفتيه، فقال له: لقد أفطرت يوماً في رمضان بعذر. فقال: اقض يوماً. قال: قضيت وأتيت أهلي وقد صنعوا «ميمونة»، فامتدت إليها يدي وأكلت منها. قال: فاقض يوماً آخر. قال: قضيت وقد أتيت أهلي وقد صنعوا «هريسة»، فسبققتني يدي إليها وأكلت منها. قال: الرأي عندي أنك لا تصوم إلا ويدك مغلولة إلى عنقك.

الأصمعي وأعرابية

قال الأصمعي: رأيت أعرابية ذات جمال رائع تسأل بمنى، فقلت: يا أمة الله، تسألين ولك هذا الجمال! قالت: قدر الله فما أصنع؟ قلت: فمن أين معاشكم؟ قالت: هذا الحاج نتقمهم ونغسل ثيابهم، فقلت: فإذا ذهب الحاج فمن أين؟ فنظرت إلي وقالت: يا صلب الجبين! لو كنا إنما نعيش من حيث نعلم لما عشنا.

الصيرفي .. والدرهم

قيل: جاء أعرابي إلى صيرفي بدرهم، فقال له: هذا ستوق، فقال الأعرابي: وما هو الستوق بأبي أنت؟ قال: داخله نحاس وخارجه فضة، قال: ليس كذلك، قال: أكسره فإذا كان كذلك فأتنا منه بريء؟ قال: نعم، فكسره فلما رأى النحاس قال: بأبي أنت، متى أموت؟ فأتنا أشهد أنك ربما تعلم.

رحلتي

العتيبي: طفل عمره 14 سنة في سن السابعة



سعد العتيبي مع أطفال من الصومال أثناء ويوزع الهدايا

ووافقت على الانضمام الى تلك الجمعية، وبالفعل بدأت العمل في فصل الصيف لمدة 3 شهور في 2005، فأحببت العمل واستكملت معي المسيرة الى ان من عام كامل وأنا أقوم على رعاية الأيتام، ثم كان الانتقال الى الرحمة العالمية والعمل في قطاع أفريقيا، وأصبح العمل الخيري والإنساني بالنسبة لي أكثر شغفاً، واتسع الأمر من عمل مع الأيتام فقط الى عمل أشمل من قطاعات العمل المختلفة، من التعليم والصحة والعمل التنموي، بالإضافة الى رعاية الأيتام رعاية متكاملة من خلال مجتمعات الرحمة التنموية، والتي يدخل فيها اليتيم منذ بداية المرحلة الابتدائية الى التعليم المهني، وأصبحت أرى اليتيم أمامي يكبر الى ان يصبح شاباً قادراً على الاعتماد على نفسه. وتطرق العتيبي الى ابرز المواقف التي أثرت فيه أثناء سيره في درب العمل الخيري، ففي أحد دروب العمل الخيري والتي كانت في الصومال في وقت المجاعة عام 2011 والتي مات على إثرها 230 الف شخص بسبب قلة الطعام والمياه وقلّة الخدمات الطبية المقدمة بدأنا تقديم الإغاثة الميدانية، وكانت الحاجة كبيرة، وقد اختلطت حاجة الإنسان بالخوف، فكان الوضع الأمني صعباً جداً، وكنا نتحرك في دائرة أمنية، وكان الأمر غريباً بالنسبة لنا، فكيف بمن يسعى للحصول على قوت يومه وهو في الوقت نفسه يخشى الموت، فحينما كنت موجوداً هناك كان الناس يموتون جوعاً وعطشاً، حتى ان الفندق الذي تواجداً فيه كانت فيه إجراءات أمنية مشددة لأنه كان قد تم تفجيره قبلها بشهور، فأجتمع الخوف والجوع عند كثير من الناس، وكنا ننفذ قافلة إغاثية وطبية، وبسبب التكسد أصبح الناس عرضة لبعض الأمراض.

قصر رئيس قطاع أفريقيا في الرحمة العالمية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي سعد مرزوق العتيبي قصته مع العمل الخيري والإنساني، وكيف كانت بداية دخوله لهذا العالم المليء بالقصص الملهمة، والتي لا يلبث الإنسان اذا سمعها ان يشعر وكأنه يعيش في العصر البدائي الأول، حينما كان يسير آلاف الكيلو مترات للبحث عن الأعشاب او الماء التي يظل ساعات طويلة يجاهد لكي يحصل عليها. وتابع العتيبي: لقد بدأت قصتي مع العمل الخيري والإنساني من خلال مشاركتي في بعض برامج الجمعيات الخيرية التي كانت تجمع التبرعات في المساجد وتطرح بعض المشروعات الخيرية لفكرة أفريقيا أو آسيا، وكنا نساهم مساهمة فعالة في هذا الأمر من خلال الحث على التبرع حينما كان هذا الأمر مسموحاً، ومن هنا بدأت العلاقة بيني وبين الجمعيات الخيرية، وتطورت العلاقة على مدار السنين، الى ان دخلت مجال العمل الخيري والإنساني في عام 2005، فبدأت أتعامل مع الأسر المحتاجة، وأقوم بالإطلاع على البيانات وأرى احتياجات الناس، ومما أثر بي ودفعني للمتابعة هو أنني أنقل هؤلاء المحتاجين من واقع الى واقع أفضل، وحينها شعرت بالفارق. وأضاف العتيبي: اتصل بي احد المسؤولين في جمعية خيرية وطلبني للانضمام اليهم، وشجعني لما قاله بأنهم يعملون على كفالة الأيتام، وبدأ يتحدث عن كفالة الأيتام وفضلها، والأحاديث التي تحض على كفالة اليتيم والقائم على العمل الخيري، فلامس هذا الأمر شيئاً في نفسي، خصوصاً ان والذي توفي منذ ان كنت في سن الثانية من عمري، حينها شعرت بمدى احتياج هؤلاء الأبناء الى من يقوم على كفالتهم ورعايتهم، فبدأت أقرب من شريحة الأيتام، ووجدت ان عدد الأيتام الذين ساشرف عليهم 25 الف يتيم،

فناوه

د. محمد الطيباني

يصلي ويصوم في رمضان فقط

ما حكم من يصوم ويصلي إذا جاء رمضان لكن إذا انسلخ رمضان انسلخ من الصلاة والصيام؟ ● الذي يتبين لي من الأدلة ان ترك الصلاة لا يكون كفراً إلا اذا كان تركاً مطلقاً، وأما من يصلي ويصلي، فيصلي بعض الأحيان ويترك بعض الأحيان، الذي يبدو لي من الأدلة انه لا يكفر بذلك، لقوله: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها - اي الصلاة - فقد كفر»، ولقوله: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»، ولكن هذا الرجل الذي لا يصلي ولا يصوم إلا في رمضان أنا في شك من إيمانه لأنه لو كان مؤمناً حقاً لكان يصلي في رمضان وفي غيره أما كونه لا يعرف ربه إلا في رمضان فأتانا أشك في إيمانه لكنني لا أحكم بكفره بل أتوقف فيه وأمره إلى الله عز وجل.

أشهر فائزة

أخشي لم يصم رمضان من قبل وكان بالغاً ثم التزم الآن، فهل يجب عليه قضاء هذه الأشهر؟ ● القول الراجح من أقوال أهل العلم انه لا يلزمه قضاء هذه الأشهر التي تركها بلا عذر، بناء على ما سبق ان العبادة المؤقتة اذا أخرجها الإنسان عن وقتها المحدد لها شرعاً فإنها لا تقبل منه، فقضاءها إياها لا يفيد شيئاً، وقد نكرنا فيما سبق دليل ذلك من الكتاب والسنة والقياس، وعلى هذا فإذا كان الإنسان في أول شبابه لا يصلي ولا يصوم ثم من الله عليه بالهداية وصلى وصام، فإنه لا يلزمه قضاء ما فاته من صلاة وصيام، وكذلك لو كان يصلي ويصوم ولكنه لا يصوم فمن الله عليه بالهداية وصار يصوم، فإنه لا يلزمه قضاء تلك الصوم بناء على ما سبق تقريره، وهو ان العبادة المؤقتة بوقت اذا أخرجها الإنسان عن وقتها بلا عذر لم تقبل منه، واذ لم تقبل منه لم يفده قضاؤه إياها شيئاً.

حيض أم نفاس

امرأة جاءها دم أثناء الحمل قبل نفاسها بـ 5 أيام في شهر رمضان هل يكون دم حيض او نفاس وماذا يجب عليها؟ ● اذا كان الأمر كما نكر من رؤيتها الدم وهي حامل قبل الولادة بخمسة أيام فإن لم تر علامة على قرب الوضع كالمخاض وهو الطلق فليس بدم حيض ولا نفاس، بل دم فساد على الصحيح، وعلى ذلك لا تتسرك العبادات بل تصوم وتصلي، وإن كان مع هذا الدم امرأة من امارات قرب وضع الحمل من الطلق ونحوه فهو دم نفاس تدع من اجله الصلاة والصوم ثم اذا ظهرت منه بعد الولادة قضت الصوم دون الصلاة.

هل طغت سلبياتنا على إيجابياتنا في شهر الخير؟! - تحقيق

نلك السى حالة الفراغ الموجودة عند بعض الأسر التي تظل جالسة امام الفضائيات لقتل الوقت وتقضيته في النوم طوال النهار والسهر طوال الليل، ورغم حملات التوعية في هذا الأمر إلا ان الأسرة الكويتية لا تراعي هذه النصائح التي تصدر من وزارة الأوقاف ومن ادارات المساجد، وتعتبر هذه مشكلة، فشهر رمضان لم يشرع من اجل ذلك وانما شرع من اجل العبادة وابتغاء مرضاة الله وتحقيق التقوى وتعلم الصبر ونشر الأمان والأمن والتكامل في المجتمع وشعور الغني بالفقير، مؤكدة ان هذا الشهر هو شهر التقرب الى الله وليس للجلوس امام التلفاز، ونحن في أفضل الأشهر وأعظمها للعبادة وقراءة القرآن وقيام الليل وصلة الأرحام والتفقه في أمور الدين والإكثار من ذكر الله وقيام الليل، وترى السنوسي ان الخلل يكمن في عدم الوعي بأهمية الدين وأهمية العبادة في هذا الشهر المبارك.

سلبيات تسيء إلى مكانة الشهر الفضيل، وتضيف معالي السنوسي: من أبرز الأشياء السلبية ان الموائد الكويتية بصفة عامة تشهد ألواناً وأطياًفاً من الأكل بشكل مبالغ فيه، فالى جانب الأكلات الكويتية نجد على المائدة أنواعاً من الأطعمة المصرية واللبنانية والإيرانية والهندية والسورية، ما يسهم في وجود حالة من التضخم في المطبخ لدرجة ان بعض الأسر تعاني في هذا الشهر من الديون بسبب الرغبة الملحة والتقليد السائد بضرورة توفير أشكال واللوان من الأطعمة على الموائد الرمضانية.

الخدم

وتضيف قائلة: للأسف الشديد هناك ظاهرة الخدم في الكويت واعتماد المرأة عليها حتى نجد الخادمة تقوم بكل الاعمال نيابة عن الأسرة الكويتية، ولو اننا نجد البعض من السيدات يقمن بالاعمال بأنفسهن، ويرجع

ان فرص الترفيه تعتبر قليلة ومن المظاهر السلبية كثرة الطعام والشراب والسهر، ولكن نجد الصبغة الدينية سمة ظاهرة في المجتمع الكويتي، فنجد كثيراً من الشباب يملأون المساجد للصلاة والاعتكاف والالتزام واحترام حرمان الشهر الفضيل والدليل على ذلك ازحام المساجد بالمصلين وقراءة القرآن، ومن السلبيات الإكثار والتنوع في الأطعمة التي يكون مصيرها في النهاية النفايات، وهذا يعد إسرافاً وتبذيراً، نهى عنه الشرع، وايضا كثرة النوم مما يضيع على المسلم وقته هباءً.

ولفت ايضا الى ان امتلاء الاسواق بالنساء بعد صلاة التراويح شيء لا يصح ولا يجوز، والأدهى ان تفوح من بعض النساء رائحة العطر والطيب في المجتمعات التجارية والأسواق وغيرها، وهناك للأسف من ترتدي الحجاب ولكن ترتدي الملابس الضيقة التي تتعارض مع الزي الشرعي للمرأة، وهذه

أجواء رمضان متنوعة ومتعددة في أشكالها، فهناك اللهو والسهر امام قنوات التلفاز، وهناك السهر في الدواوين، ولكن السمة الغالبة هي اتجاه الناس الى المساجد والاستماع الى الدروس التي تلقى بعد صلاة العصر وأثناء ركعات التراويح وقيام الليل، فما المظاهر السلبية التي ينبغي القضاء عليها؟

الغالب الإيجابيات

يقول الشيخ عبدالرحمن السماوي: انها ليست هناك ظاهرة سلبية كبيرة، بل الجانب الغالب هو إقبال الناس على الله والعبادة، خاصة ان الدولة تغلق المقاهي في نهار رمضان، وكل أجهزتها تحرض على احترام شعائر الصيام، حيث تتخذ وزارة الداخلية إجراءات رادعة لكل من يقبض عليه متلبساً بالمجاهرة بالإفطار او ارتكاب اي مخالفات من شأنها الإساءة الى هذا الشهر الكريم، كما



معالي السنوسي



الشيخ عبدالرحمن السماوي

العسوسى:
شهر التقرب
إلى الله وليس للجلوس أمام التلفاز

السماوي: ليست ظاهرة سلبية والغالب إقبال الناس على العبادة

أخطاء الصائمين

عدم التعجيل بالفطر

تأخير الإفطار بعد دخول وقته، وهو خلاف السنة التي جاءت بتعجيل الفطر اذا دخل الوقت، كما ثبت عن النبي ﷺ انه قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» متفق عليه.

التنطع

ومن ذلك ان بعض الصائمين لا يفطر الا بعد ان ينتهي المؤذن من أذانه احتياطياً، وهو من التنطع والتكلف الذي لم يطلب به العبد.

عدم إجابة المؤذن

ومن الأخطاء انشغال بعض الصائمين بالإفطار عن إجابة المؤذن، والسنة للصائم وغيره ان يتابع المؤذن عند سماعه ويقول مثل قوله، لما ثبت عن النبي ﷺ انه قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن» متفق عليه. ولا يلزم الصائم ان يقطع أكله او شرابه من أجل المتابعة، بل يتابعه مع مواصلة الإفطار، حيث لم يرد نهي عن الأكل حال متابعة المؤذن وترديد الأذان.

عظمة الخالق



فإذا انشقت السماء

دائماً يعطينا القرآن تشبيهات دقيقة ليقرب لنا مشهد يوم القيامة، يقول تعالى: (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) الرحمن: 37. هذه الآية تصف لنا انشقاق السماء يوم القيامة بأنها ستكون مثل الوردة ذات الألوان الزاهية، وإذا تأملنا هذه الصورة التي التقطها العلماء لانفجار احد النجوم وعندما أراه أسموه (الوردة)، نفس التسمية القرآنية، وهذا يعني ان هذه الصورة هي صورة مصغرة ودقيقة عن المشهد الذي سنراه يوم القيامة، فسبحان الله.

للمرأة الصائمة

احرصي على السحور

إن وجبة السحور تأتي في وقت تنزل فيه الملائكة وتستغفر فيه للصائمين ومن آداب الصيام تعجيل الفطر وتأخير السحور، والنبي ﷺ يقول: «لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور»، وهناك البركة في السحور، فاجمع أسرتك على مائدة السحور تنال بركته، ففيه استعانة على طاعة الله أثناء النهار من صلاة وقراءة وذكر. فالسحور سنة وقربة، قال ﷺ: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور»، فينبغي التسحر ولو بالقليل وليس من اللازم ان يكون كثيراً وعلى الأم اختيار أصناف مفيدة من الأطعمة لوجبة السحور بحيث تحتوي المائدة على جميع العناصر الغذائية خاصة مع وجود أطفال صغار يستعدون للصوم، ويعتبر كوب من التمر باللبن بعد الإفطار او السحور غذاء مهما جدا للطفل، فله مفعول جيد في تهدئة الأعصاب، بالإضافة الى فوائده الغذائية الكبيرة.

بلع الريق

ومن هذا القبيل تحرج البعض من بلع الريق في نهار رمضان لظنه انه اذا بلع بصاقه فقد فسد صومه، وهذا ليس بصحيح، اذ لم يثبت في الشرع ان بلع البصاق من المفطرات التي يبطل الصوم بها.